

## شكوك في التزام إسرائيل نهاية المهلة الممددة؟ لبنان على موعد حذر في 18 شباط

مهلة تمديد سريان وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل حتى 18 شباط 2025، والتي تم التوصل اليها برعاية اميركية، ربما ما كانت ليتحدد موعدها الجديد لولا التضحيات التي قدمها اللبنانيون من اجل الدخول الى قراهم في الجنوب، ومساندة الجيش اللبناني الذي دخل عشرات القرى، التزاما منه ببند القرار 1701

الشعب والقوزح ومروحين، في حين تحولت نقاط الدخول الى ساحات مواجهة وفداء حيث سمح الاحتلال لجنوده باطلاق النار على المدنيين، لترهيبهم ومنعهم من التقدم، ما وقع اكثر من 200 شهيد وجريح. دخل المدنيون العشرات من القرى بمؤازرة جنود الجيش اللبناني الذي قدم هو ايضا تضحيات في صفوف عناصره بمحاولاته حماية الناس في وجه البطش الاسرائيلي، لكن جنود الاحتلال اجبروا على اخلاء العديد من المناطق امام هذا الاصرار الشعبي على العودة بدعم من الجيش الذي دعا في البداية المواطنين حفاظا على سلامتهم، الى انتظار تعليماته بسلامة القرية او المنطقة التي يريدون الدخول اليها، قلب التقدم، ثم امام جرائم القتل الاسرائيلية، عزز من

القرى والبلدات لتدميرها، وقبيل انتهاء المهلة، تحولت الى مهمة اغلاق الطرقات وتخريبها وجرفها لمنع الاهالي من الوصول الى قراهم، ثم جددت انذارها بمنع السكان من دخول اكثر من 60 بلدة، الا بعد ان تأذن لهم بذلك. بالنسبة الى الاف اللبنانيين، فان لحظة العودة كانت قد حانت، ورغم الاجراءات الاسرائيلية والاندازات. مع بزوغ شمس الاحد، احتشدوا عند مداخل قراهم الحدودية، ونظموا مسيرات بالسيارات وسيرا على الاقدام، للدخول اليها برغم وجود الجيش الاسرائيلي في قرى مثل عيترون وحولا وميس الجبل ومارون الراس ورب الثلاثين والعديسة وبننت جبيل وطلوسة وكفر كلا ومركبا والقنطرة ودير سريان وعيتا

عندما انتهت مهلة فجر الاحد الموافق 26 كانون الثاني 2025، لم يكن الاحتلال الاسرائيلي يتوقع ان الالف من اللبنانيين التواقين الى العودة الى مساقطهم منذ شهور عدة سيقبلون حساباته ويطيحون محاولات العرقلة والاجراءات التي فرضها لتمديد احتلاله، ومنعهم من تحقيق احلامهم.

قبل انتهاء الـ60 يوما، كانت اسرائيل بدأت بالقول علانية عبر مسؤوليها وعبر تسريبات في وسائل اعلامها ان لبنان لم يلتزم متطلبات وقف اطلاق النار، تارة بالاشارة الى ان الجيش اللبناني لم ينفذ المطلوب منه بالامساك بمنطقة جنوب الليطاني الى جانب قوات اليونيفيل، وتارة بالقول ان مسلحي المقاومة لا يزالون يشكلون تهديدا على المستوطنات الشمالية.

لهذا، راحت تروج لفكرة انها تخطط للبقاء 30 يوما او 60 يوما اضافية، ما كشف عن نيتها الابقاء على جنودها المحتلين فترة اطول مما تنص عليها تفاهمات وقف اطلاق النار الذي بدأ رسميا في 27 تشرين الثاني الماضي، وهما شهران استغلتهما اسرائيل لتدمير وتفجير احياء وشوارع ومنازل عدة في قرى جنوب الليطاني، مستغلة فكرة ان لبنان ملتزم من جانبه شروط الهدنة التي جرت برعاية اميركية وفرنسية ومن الامم المتحدة.

بينما سجل لبنان مئات حالات الخرق الاسرائيلي لشروط الهدنة قبل حلول فجر 26 كانون الثاني، فان الدبابات والجرافات الاسرائيلية التي لم تتمكن من دخول قرى المواجهة خلال الحرب، ظلت تتوغل في

ولبنان من اجل اعادة المعتقلين اللبنانيين الذين تم اسرهم بعد هجوم حماس على اسرائيل في 7 تشرين الاول 2023". تشير اجواء واشنطن في ظل ادارة الرئيس ونالد ترامب العائد الى البيت الابيض، انه لا يفضل - اقله حتى الان - اندلاع نزاع جديد في مستهل ولايته الرئاسية، وهو لهذا ضغط عبر مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط ستيف ويتكوف من اجل اجبار نتنياهو للموافقة على هدنة غزة قبل حفل تنصيبه رئيسا امام الكونغرس.

اما بالنسبة الى حكومة نتنياهو، فلانها فشلت في طمأنة نازحيها لاعادتهم الى مستوطنات الشمال جراء اخفاقها في

### "بقاء على التلال"

ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان هناك خوفا في الشمال من سيناريو الربيع، ونقلت عن متحدث باسم مستوطنة مسكاف عام قوله ان الجيش لا يخبرنا بكل الحقيقة، وان على الجيش البقاء على التلال الاستراتيجية لحماية مستوطنات الشمال.



تحقيق اهدافها المعلنة رغم التدمير الهائل للقرى الحدودية اللبنانية، فانه كما يقول محللون اسرائيليون، تحاول ارضاء جمهورها واسكات معارضيهما الذين صدوا من انتقاداتهم لها بسبب صفقة غزة، وايضا بسبب الاخفاق في الجبهة اللبنانية حيث ان الانسحاب العسكري في رأيهم، يعيد الوضع تقريبا الى ما كان عليه قبل الحرب. من جهته، اعلن رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي انه "بعد الاطلاع على تقرير لجنة مراقبة التفاهم والتي تعمل على تطبيق القرار 1701، تؤكد الحكومة اللبنانية الحفاظ على سيادة لبنان وامنه واستمرار العمل بموجب تفاهم وقف اطلاق النار حتى 18 شباط"، وذلك بعد مشاورات مع رئيس الجمهورية جوزف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، و اشار ايضا الى بدء الولايات المتحدة مفاوضات لاعادة المعتقلين اللبنانيين في

السجون الاسرائيلية. وكان مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية قد اعلن ان "لا صحة للاخبار عن ابلاغ اسرائيل لبنان عن بقائها في خمس نقاط حدودية 15 يوما"، مؤكدا ان "الرئيس عون يواصل اتصالاته الداخلية والخارجية لاستكمال الانسحاب الاسرائيلي من القرى المحتلة".

اما الرئيس بري فقد ادلى بتصريح قال فيه انه "تعليقا على تصريح دولة الرئيس نجيب ميقاتي بعد لقائه الوفد الاميري، بانه تشاور معنا حول اعطاء مهلة الى 18 شباط المقبل في مقابل الضغط لوقف الخروقات والاعتداءات الاسرائيلية، فان الحقيقة انني اشترطت وفقا فوريا لاطلاق النار والخروقات وتدمير المنازل وغيرها بالإضافة للتعهد بموضوع الاسرى، وانه كنت قد اتصلت بفخامة رئيس الجمهورية متمنيا عليه تبني هذا الاقتراح".

في الوقت نفسه، اعلن الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رفض مبررات تمديد الفترة المحددة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب لبنان، مؤكدا ان الحزب التزم عدم خرق الاتفاق، في حين خرقت



معهد البحوث الصناعية  
INDUSTRIAL RESEARCH INSTITUTE  
INSTITUT DE RECHERCHE INDUSTRIELLE

## خدمات مرجعية متكاملة لتنمية اقتصادية مستدامة

- استشارات
- دروس وبحوث
- فحص وقياس وتحليل

### المختبرات

1. مختبر التحاليل الكيميائية
2. مختبر التحاليل الفيزيوكيميائية
3. مختبر التحاليل الجرثومية
4. مختبر التحاليل الدوائية
5. المختبر المركزي لبحوث الحبوب والدقيق والخبز
6. مختبر تحاليل المياه
7. مختبر التعبئة ومواد التغليف
8. مختبر الطلاء
9. مختبر البترول ومشتقاته
10. مختبر النسيج والجلود والمطاط
11. مختبر الهندسة الميكانيكية
12. مختبر التربة والهندسة المدنية
13. مختبر الكهرباء
14. مختبر المترولوجيا
15. مختبر الطاقة المتجددة

### المركز اللبناني للتلحيم

التدريب، الكفاءة، المراقبة،  
التدقيق وإصدار الشهادات  
الفحوص الإلترافية

### مركز لإعادة تدوير غازات التبريد

### المراكز المتخصصة

CIT مركز الابتكار والتكنولوجيا  
ELCIM المركز الاوروبي - اللبناني  
للتحديث الصناعي  
LCPC المركز اللبناني للإنتاج الانظف

مبنى معهد البحوث الصناعية - مجمع الجامعة اللبنانية - الحدت (بعيدا) - لبنان - ص. ب. ٢٨٠٦ ١١.٧ بيروت

+٩٦١ ٥٤٦٧٨٣١-٧ - +٩٦١ ٣٢٨٦٣٤١

www.iri.org.lb info@iri.org.lb



@IRILEBANON



طوال المدة، وانتشار الجيش اللبناني الواسع في مناطق جنوب الليطاني، وامتناع المقاومة عن القيام بعمليات او تحركات عسكرية قد تستغلها اسرائيل للحديث عن انتهاكات لبنانية، الا ان الكيان الاسرائيلي فهم هذه المهادنة اللبنانية بشكل خاطئ، وصار يتحدث خصوصا في الايام الاخيرة التي سبقت انتهاء المهلة، عن خيارات البقاء طويلا في الجنوب، مع تقارير اسرائيلية تشير الى رغبته في التمرکز في 5 نقاط عسكرية داخل الاراضي اللبنانية بديعة امن الشمال.

رغم سريان تمديد فترة المهلة، فان اسرائيل لجأت بعدها الى التصعيد شمال الليطاني بشن غارتين على مدينة النبطية في 28 كانون الثاني، ما وقع عددا كبيرا من الجرحى. ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن مسؤول عسكري اسرائيلي قوله "سنعمل على ازالة اي بنية تحتية في لبنان تهدد او قد تشكل تهديدا في المستقبل"، وانه لا ينصح بنقل السيطرة للجيش اللبناني الى ان يسيطر بشكل افضل على الارض، مضيفا ان الجيش الاسرائيلي مسؤول عن حماية سكان الشمال وليس الجيش اللبناني او اي قوة اجنبية اخرى، وان مسؤولية ضمان عدم اعادة حزب الله تأسيس بنيته التحتية تقع على عاتق الجيش الاسرائيلي.

ورغم اضطرار جيش الاحتلال الى التراجع من العديد من القرى الجنوبية امام تقدم حشود اللبنانيين، فان جيش الاحتلال بدأ متخبطا، وادعى المتحدث العسكري باسمه ان الجيش الاسرائيلي اعاد انتشاره في الفترة الاخيرة في مواقع مختلفة من جنوب لبنان عملا ووفقا لاتفاق وقف اطلاق النار وذلك بهدف تمكين انتشار فعال للجيش اللبناني تدريجا وتفكيك وابعاد حزب الله بعناصره وبنيته التحتية من الجنوب، مضيفا ان تنفيذ الاتفاق يتواصل حيث تتم عملية الانتشار بشكل تدريجي وفي بعض المناطق تتأجل وتحتاج الى مزيد من الوقت وذلك لضمان عدم تمكين حزب الله من اعادة ترسيخ قوته ميدانيا.



## اسرائيلك تتهم لبنان بعدم الالتزام!

## اسرائيلك دمرت احياء وقرى

اسرائيل الاتفاق 1350 مرة، مضيفا ان الحزب بحث الرد على الاعتداءات، لكن السلطة في لبنان قالت له "الافضل ان تصبروا قليلا". ولفت الى ان الدولة اللبنانية هي المعنية بالاساس بمواجهة اسرائيل، وما جرى من خرق للاتفاق يؤكد حاجة لبنان للمقاومة.

في مقابل التزام لبنان متطلبات فترة الشهرين، سواء ببقاء المدنيين خارج قراهم

